

ديوان الحماسة

- 1 - (ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِصْوَى لِابْنِ عَتَّاهُ ... إِثْرَ الْخُدُوجِ الْغَوَاذِي وَهُوَ مَعْقُولٌ) .
- 2 - قال جرّانُ العود .
- 3 - (أَيَا كَبِيدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّابٍ ... مِنْ الشَّوْقِ إِثْرَ الطَّاعِنِينَ تَصَدَّعٌ) .
- 4 - (عَشِيَّةَ مَا فَيَمَنُ أَقامَ بِغُرَّابٍ ... مقامٌ ولا فَيَمَنُ مَضَى مُتَسَرِّعٌ) .

عن الحكّ وائله من الوله وهو التحير والمعنى أني لفرط ذهولي وشدة ما بي من الوجد وشغل القلب صرت أفعل ما أفعل من غير تدبر فليست أنسى ذلك اليوم .

1 - النضو البعير المهزول والحدج مركب من مراكب النساء والعقل الشد بالعقال والمعنى ثم انصرفت إلى بعيري لأرسله خلف الحدوج السائرة في الغداة وهو معقول وهل يسير البعير المعقول يصف دهشه بحبها حتى قدم ما يجب أن يؤخر .

2 - واسمه عامر بن الحارث وإنما لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتين .
(خذا حذرا يا جارتني فإنني ... رأيت جرّان العود قد كاد يصلح) .

يعني أنه كان قد اتخذ من جلد العود سوطا ليضرب به نساءه وهو شاعر نمري جاهلي جيد الشعر حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان هو وعروة بن عتبة الرحال خدنين تبعين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلقيا منهما مكروها فأنشدا كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقيه من امرأته فكانت قصيدة جرّان أجود سبكا ومتن رصفا وأزين لفظا مما قاله عروة .

3 - غرب جبل بالشام والظعن السير أول الليل .

4 - عشية الثانية بدل من الأولى ومعنى البيتين أني لما بي من المقاساة وشوق القلب إلى الأحباب الطاعنين عشية غرب أنادي معنونا عن تلك الحالة بقولي يا كبدي التي